الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/ س(02/20)/23-خ(0137)

كلمة

معالي السيد صبري باش طبجي

كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية

المكلف بتسيير وزارة الشؤون الخارجية ـ الجمهورية التونسية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

السبت 1 فبراير/ شباط 2020

بسم الله الرحمان الرحيم

فخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين،

معالي السيد محمد علي الحكيم، وزير خارجية جمهورية العراق،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

معالي السيد أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية،

حضرات السيدات والسادة،

اسمحوا لي، في مستهل كلمتي، أن أرحب برئيس دولة فلسطين، فخامة الرئيس محمود عباس، أخا عزيزا لتونس التي آمنت ولاتزال بعدالة القضية الفلسطينية واحتضنت رفاق النضال على أرضها وامتزجت دماء أبنائها الزكية بدماء أشقائها الفلسطينيين دفاعا عن فلسطين.

فخامة الرئيس

أصحاب السمو والمعالي،

نجتمع اليوم في لحظة خطيرة ومفصلية من تاريخ القضية الفلسطينية، قضيتنا المركزية، والتي اعتبرنا تسويتها تسوية عادلة ومنصفة تحمي حقوق الشعب الفلسطيني وتتوج نضاله بنيل الاستقلال والحرية، خيارنا الاستراتيجي أوطانا وأمة وإنسانية وفقا للشرعية الدولية.
ولقد تابعت تونس بقلق بالغ ما تم الإعلان عنه بخصوص المبادرة الأخيرة للإدارة الأمريكية وخطتها لتسوية القضية الفلسطينية. فهذه الرؤية تنحرف بالقضية الفلسطينية عن الشرعية والمرجعية الدولية التي كرستها المجموعة الدولية على مدى العقود الماضية.
ومن هذا المنطلق، تجدد تونس تأكيدها على أن العدالة والحقوق ليست للمساومة. وأن دعم تونس للشعب الفلسطيني على عهده في مساندة حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف والتي لن تسقط بالتقادم في تقرير مصيره وإقامة دولته الحرة المستقلة على أرضه على حدود جوان 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

فخامة الرئيس

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

إن تونس التي تساند جميع جهود السلام من أجل تحريك عملية السلام تدعم جميع المبادرات التي من شأنها استعادة العملية السلمية في الشرق الأوسط واستئناف مسار التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين، على أن تستند إلى المرجعيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.
وهي تؤكد مجددا على ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للقدس التزاما بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات ذات الصلة والتي تشدد كلها على أن وضع القدس يتم بحثه في مفاوضات الحل النهائي بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك قراري مجلس الأمن 476 و478.

وتنبه تونس إلى أن نسف المرجعيات القائمة لعملية السلام وعدم التوصل إلى حلول ترقى إلى عدالة القضية الفلسطينية من شأنه أن يغذي التوتر في منطقتنا العربية، وأن يؤجج الصراعات بما يهدد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وفي أنحاء العالم.
وتهيب تونس الرئيس الحالي للقمة العربية بالمجموعة العربية والدولية بالتمسك بالمرجعيات الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط ولاسيما قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدإ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية.
كما تدعو تونس المجتمع الدولي إلى عدم التفريط في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وبذل الجهود العربية والدولية من أجل حماية هذه الحقوق وفقا لمبدإ حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

فخامة الرئيس

اصحاب السمو والمعالي والسعادة

الحضور الكريم

لايسعني في خاتمة كلمتي إلا أن أؤكد على أن مساندة ومعاضدة القضية الفلسطينية في هذا الظرف الاستثنائي مسؤولية جماعية ومسؤولية كل القوى المحبة والمؤمنة بالحرية.
وتدعو تونس بصفتها العضو العربي بمجلس الأمن، إلى اتخاذ موقف عربي موحد إزاء هذه التطورات بما يسمح بتحرك مشترك عاجل وفاعل على المستوى الدولي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته